حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يناير – مارس 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الالهة كاتمدوك دورها ومكانتها في الفكر العراقي القديم

د/ وسن جاسم محمد*

جامعة بغداد– كلية الاداب – قسم التاريخ
wasanjasim@coart.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2019/3/24
تاريخ قبول البحث: 2022/10/10
تاريخ النشر: 2023/3/31

المستخلص:

يتطرق هذا البحث الى واحدة من الألهة المؤنثة السومرية المهمة التي كان لها تأثيرا مهما في الحياة الدينية لدى سكان العراق القديم، وتتمثل الالهة كاتمدوك (Gatumdug) ابنة الأله آن، اله السماء ورئيس المجمع الالهي السومري.

احتلت مكانة مهمة لدى معبودها جوديا (2144–2124 ق–م) حاكم لكش الذي تضرع لها وطلب منها المساعدة وطلب منها ان تكون اما له وابا في الوقت نفسه. بالمقابل استجابت الألهة لدعائه وصلواته ومنحته الحياة، وجعلته يتمتع تحت ضل حمايتها ولا سيما كانت الألهة تقوم بوظائف عديدة واهمها: هي رعاية الحاكم منذ ولادته وحتى يصبح حاكما قويا قادرا على ادارة البلاد.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

المقدمة:

كان سكان العراق القديم اكثر الناس تعلقا بالدين بسبب ايمانهم الكبير والشعور العميق في سعيهم بالحصول على رضا الالهة، وغدت العبادة والطقوس الدينية المختلفةذات مكانة بارزة ومؤثرة في حياة سكان العراق القديم وقد مثل ذلك انعكاسا ايجابيا على مسيرتها الحضارية ولا سيما ان العامل الديني يعد اقوى العوامل التي ساهمت في تحديد الأطر العامة للعادات والتقاليد والأعراف والقوانين في ذلك الوقت، وقد عرف الأنسان القديم العقيدة الدينية منذ وجوده على الأرض،اذ ان الأنسان القديم لم ينفك عن عبادته وممارسة الشعائر الدينية المتمثلة بالطقوس الدينية من صلاة وتقديم النذور والقرابين طوال مسيرة حياته. كان يعد كل مايقدمه للألهة هو تعظيما لأهمية الألهة ومكانتها. ولا سيما تذلله وخشوعه وتضرعه ودعائه المستمر لمعبوده معبرا عن طاعته واحترامه للألهة التي يعبدها، من اجل كسب رضا الالهة عليه وقد وصلت الينا الكثير من النصوص المسمارية تحمل العديد من اسماء الالهة العراقية المهمة مثل اله السماء (آن)ابو الالهة والاله (انليل)اله الجو والهواء والأله (انكي)اله الارض (اله الحكمة) وكانت الالهة (كاتمدوك)من ضمن الألهة المهمة التي عبدت من قبل سكان العراق القديم التي اقامو لها جميع الطقوس والمراسيم الدينية.

في ضوء ماتقدم،ارتأيت ان اختار هذه الالهة كاتمدوك لتكون هدفي في هذا البحث، وسأحاول القاء الضوء على ماقام به حاكم لكش من أعمال ولا سيما الأعمال العمرانية الخاصة ببناء معبد الالهة كاتمدوك تارة وتارة اخرى اعادة ترميم المعبد بسبب الدمار الذي حل به.

وعلى الرغم مما نالته الالهة كاتمدوك من اهتمام من قبل سكان العراق القديم،الا ان المعلومات لا زالت قليلة عنها ويبدو ان الامر مرتبط بقلة التنقيبات الاثرية التي من الممكن ان تأتي لنا بنصوص اكثر تكشف لنا امور اخرى عن سيرة الالهة كاتمدوك.ولا سيما ان المصادر العربية التي تطرقت الى هذه الالهة كانت شبه معدومة. لذلك فأن الألمام بمعلومات البحث لم يكن بالأمر السهل.

اولا:-الألهة كاتمدوك وعائلتها والقابها :-

الهة سومرية محلية لمدينة لجش، الهة التكاثر والخصوبة في بلاد الرافدين لدي السومريين والبابليين والاكديين[1]، اذ كان لكل مدينة اله اوالهة حامية وعادة يكون لكل اله أسرة وكانت الالهة مسؤولة عن جميع الامور الخاصة بالمدينة وسكانها وقد شكلت قائمة الهة فارة نموذج للقوائم الالهية التي ظهرت في العراق القديم ففي مدينة لجش

لا يقل عن عشرين معبد خصصت لعبادة الهة مدينة لجش، فضلا عن عبادة الألهة الرئيسية مثل الاله (آن)اله السماء والاله (انليل)اله الهواء والجو والأله (انكي)أله الحكمة [2]، والذي يهمنا في بحثنا هي الالهة كاتمدوك ابنة اله السماء (أن)، الأله الرئيس في مجمع الالهة السومري [3]الذي يمثل اهم قوة في الكون وقد اشارت اليه الوثائق التاريخية المسمارية بأنه مصدر كل السلطات والأوامر الرسمية [4]، وكان الاله مسيطرا على مجمع الالهة اذ كان يمتلك مطلق السلطات الدينية والدنيوية وكان اسمه دائما يتصدر جميع قوائم الالهة[5]، وقد كانت الالهة كاتمدوك ابنة الأله آن الهة

مهمة جدا في لجش وقد اشير اليها في احد النصوص بأنها ((**واحدة من اهم الهة لكش**))[6] وقد سميت في اسطوانات جوديا (Gudea)، بـ ((**ام لكش، وكذلك ام جوديا....**))[7]، وكانت على مايبدو الالهة الحامية الرئيسية للمدينة، وقد اختلفت اراء الباحثين حول والدة كاتمدوك فكان هناك رأي يذكر ان الالهة ننخرساك (Ninhursaga)لتي تعد من الالهة السومرية المهمة الهة الخصوبة،الهة الحياة النباتية وزوجة الأله انكي التي عدتالالهة الأم العظيمة لدي السومريين التي تصدرت المرتبة الرابعة وقد تلقبت بلقب ننماخ (السيدة المجيدة)[8]، والدتها فقد ذكرفي احد النصوص ان الالهة ننخرساكام لجميع الأطفال((**لأجل ننخرساك، الأم المحبوبة...، السيدة التي اصبحت الأولى في المدينة وأم جميع الأطفال**))[9].

ومن الجدير بالذكر كان معبد الألهة كاتمدوك في الاصل في لكش ولكن تم نقله بعد ذلك الى مدينة كيرسو(Girsu) [10]، وقد زار معبدها الحاكم جوديا الذي اعاد بناء معبد الاله ننكرسو (Ningirsu)، وذكر ذلك في ترنيمة كبيرة كيف زار معبد كاتمدوك وهو في طريقه الى معبد نانشة للحصول على تفسير للحلم يخاطب الالهة كاتمدوك كأم وأب ويطلب منها الحماية [11]، وقد اوضحت النصوص الكتابية اهمية الالهة كاتمدوك في مدينة لجش :-

((جوديا امير لجش
بطل الالهة كاتمدوك
الى الالهة كاتمدوك
ام مدينة لجش)) [12]

وفي نص اخر يذكر :-

(الوالدة التي اسست لجش)[13]

وقد تلقبت الالهة كاتمدوك بعدة القاب ظهرت خلال كتاباتها فقد اطلق عليها في عهد جوديا لقب (ام لجش)[14]، فضلا عن لقب (مزب) الذي ظهر في مرثية دمار (اور)[15]، وكما تلقبت (بعجوز لجش)[16]

ان دراسة الالقاب تعد مصدرا مهما للتعرف على السلطة السياسية العليا في العراق القديم، وكانت الالقاب كثيرة ولها اهمية كبيرة اذ توضح لنا مكانة الشخص (الأله) التي يحملها وتوضح سعة نفوذه والدور البارز في ادارة شؤون مدينته بما يمتلكه من صلاحيات في قيادة المدينة ولاسيما من الناحية الدينية والأدارية وكانت الالهة كاتمدوك من الالهات الاناث التي لعبن دورا مهما في مختلف الحياة البشرية والحيوانية، مثل الخصوبة، والحماية، ومن الجدير بالذكر ان مجمع

الالهة في الحقبة السومرية المبكرة تسوده الالهة الاناث، اثناء فترة اوروك، فمعظم دويلات المدن امتلكت الهتها من الاناث الخاصة بها بأعتبارها ملكات سماوية مقدسة لتلك الدويلات[17].

ومن الجدير بالذكر ان الحاكم جوديا،الملك السابع لسلالة لجش الثانية الذي يعد من اشهر ملوكها في العصر السومري الحديث، ولاسيما ان مدينة لجش بلغت ذروة مجدها خلال عهد جوديا،وعرف عصره بالعصر الذهبي لدولة لجش، عمل على تقديس الألهة كاتمدوك وقد اتخذ من الالهة اما وابا له ويذكر بأنه الطفل المولود لكاتمدوك مايشير الى صلة جوديا الوثيقة بالالهة الرئيسية للجش [18] وقد اشارفي نصوصه عدت مرات الى انه :-

((الطفل الوليد للالهة كاتمدوك))[19]

وفي نص اخر يذكر :-

((بالنسبة لي، انا الشخص الذي ليس لدي اما، انت امي؟ وبالنسبة لي

انا الذي ليس لدي اب انت ابي. انت ياسيدتي ووالدتي، من اوجدتني

انت من وضعت مائي (المني) في رحمك....في المزار المقدس، كاتمدوك...))[20]

كما كان للالهة كاتمدوك اخت من ابيها (أن) عرفت بأسم باؤ (Bau) الهة الخصوبة والزراعة، التي عدت من الالهات االسومريةالمهمة وقد تمتعت بمرتبة عالية ولا سيما انها تنتمي الى جيل الالهة العظام الذي ضم الاله انليل وانكي والألهة كاتمدوك وتقع معابدها في مدينة لجش وكيرسو، وهي الابنة الاولى للاله آنوبمرور الزمن ارتبط اسم الالهة كاتمدوك بأسم اختها باؤ[21]، وقد ذكرت في قوائم الالهة التابعة الى قوائم (تل فارة)[22]، كما ورد في النص التالي:-

((الالهة باؤ، السيدة (المرأة) الفاضلة...

ابنة الاله انو،...))[23]

ومن الجدير بالذكر حظيت الالهة باؤ بمكانة مهمة في مدينة لجش وقد عبدها الشعب، ولا سيما بعد ان تزوجت من الأله ننكرسو اله المدينة الرئيس، فقد اشار لها جوديا في اسطوانات وعلى سبيل المثال اشير اليها **((باؤ،هيالسيدة (و)**

البنت الكبرى ل آن))[24]

فضلا عن باؤ كان لها اخت اخرى وهي نانشة اخت الالهة كاتمدوك، وهي الهة سومرية محلية في مدينة لجش، كان لها وظيفة مرموقة ومهمة للغاية وهي رؤية الطالع وتفسير الاحلام وقد طلب منها الحاكمجوديا تفسير حلمه والحصول على اشارة او علامة منها من اجل بناء معبد الاله ننكرسو[25].

وفضلا عن اخواتها كان لها اخ وهو الاله نينازو(Ninazzu) وهو احد الهة العالم السفلي، كان يحمل صفات طيبة وهو اله الشفاء والاغتسال في العالم السفلي اذ انتشرت مراكزعبادته في عدد من المدن وكان اهم تلك المدن لكش كما كان

له معبد في مدينة كرسو بناه له الحاكم جوديا [26]. اما بالنسبة للعلاقة التي تربط بين الالهة كاتمدوك والاله ننكرسو فقد اختلفت اراء الباحثين فمنهم من يذكر ان الالهة كاتمدوك امه ونجد رأي اخر يجعل من الالهة كاتمدوك زوجته اما الرأي الاخير وهو الارجح من الاراء التي سبقتها جعلوا من الالهة كاتمدوك اخت الاله ننكرسو وبالوقت نفسه اخت الالهة نانشة (Nnanse)، ونيسابا (Nisaba)[27].

ثانيا:- البنوة الملكية في بلاد الرافدين :-

يعد الاختيار الالهي للملك من اهم مقومات الاختيار الالهي للبنوة المقدسة، ولا سيما كان هناك شرط في ان يكون أختيار الملك او الحاكم الذي تقع بين يديه ممارسة السلطة السياسية يكون احد ابناء الالهة وكانت هذه العقيدة منتشرة لدي سكان العراق القديم حتى العصور السومرية والاكدية واستمرت عبر العصور البابلية والاشورية.وان مفهوم البنوة في الفكر السياسي العراقي القديم قام على اساس الادعاء الفعلي بهذه البنوة الذي تمسك به بعض الملوك الذين يعتبرون انفسهم اولاد الالهة، فمثلا اوتوحيكال الذي ذكر بأن كلكامش هو ابن الالهة ننسون[28]، فضلا عن التقليد الشعري الذي احتفظ لنا بذكرى الميلاد المقدس للعاهل جوديا (امير لكش) بأنه ابن الالهة كاتمدوك، ومن المحتمل ان ام جوديا كانت كاهنة عظمى للألهة (كاتمدوك)،اذ خاطب جوديا الالهة كاتمدوك وقد اوضحت الأسطرفي الاسطوانة (A) مايلي:-

((لا املك اما انت امي

لا املك ابا انت ابي

استقبلت بذرتي... وولدتيني بكل قدسية))[29]

ومن الجدير بالذكر ان الأختيار المقدس السماوي للملك قد تم تناقله من خلال اساطيرالولادات.لقد كانت الاساطير مدعومة عبر تصورات تتعلق بالملوك تصورهم على انهم الرعاة المسؤولين كما وضح في النص التالي:

((الراعي المسؤول المنشود، المتوخى من قبل ننكرسو. صاحب القلب الثابت القوي حسب ماتراه نانشة،الموهوب بقوته الأله نينددار، هو الرجل الموصوف من قبل (Baba)، الطفل المولود من قبل كاتمدوك، الموهوب بالعزة والكرامة السمو والسلطة الملكية من قبل الالهة ايكلاما (Ig-alima)، منحه نفس الحياة. وله يظهر أاله نينكشزيدا(Ningiszida)، في حالة انعقاد المجالس بكل زهو وبهاء برأس مرتفع (جوديا حاكم لكش) [30].

(Nanse)يوضح النص اعلاه الأختيار المقدس للملك (الحاكم المقدس) من قبل الالهة، اذ كان لها نصيب في البنوة الملكية حين اصبحت اما وابا للحاكم جوديا، علما ان بنوة الملوك للالهة تعني اختيار الام والاب من قبل الالهة وخير مثال على ذلك اختيار الحاكم جوديا للألهة كاتمدوك لتكون اما له وابا في الوقت نفسه من اجل كسب القدسية. ولاسيما ان الأسطورة تقوم بتصوير الالهة على انها صاغت وشكلت الطفل الملكي (الملك) وهو في رحم والدته، الطفل الذي ولدته

كاتمدوك، التي كانت تمثل احد الالهة وان الاعتقاد السائد لدي سكان العراق القديم ان الألهة كانت تهتم كثيرا بالحاكم منذ ولادته حتى تقوم بتربيته الى ان يصبح ملك قوي.

وقد حفز جوديا النهضة السومرية في اور الثالثة رغم ان عهده جدد في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد وحافظ على ارث ابدي من خلال ادعائه بالصلة والاتصال السماوي وان سلسلة احلامه التنبؤية دعمت رسوخ عهده في الحكم ومن هذا المنطلق كانت طبيعة احلام جوديا ماهي الا اظهار لقيادته وزعامته في الحكم من اجل استدراج عواطف الرعية وهذا مايعرف بمصطلح الديماغوغية المزدوجة[31]. ومن خلال استقراء التاريخ كان هناك العديد من النماذج المتعلقة بالأحلام ذات الرموز والعلامات في ثقافة بلاد الرافدين وهي تعتبر عادة حالات تعبر عن بشارة او نذير شؤم حسب الأعتبارات اللاهوتية.

اذ كان الحلم الاول لجوديا موجود في النص السومري الذي يعود تأريخه الى عام (2500ق–م)، وقد قدم على اسطوانتين طينية، اذ يعد واحد من النصوص القليلة والذي فيه يكون الاله هو المفسر للحلم الرمزي (الذي يحمل علامات)[32].

وقداختلفت الاراء حول حلم جوديا فقد اشار أ.ليو اوبنهايم (A.Leo Oppenheim) ان الأحلام المرسلة من قبل الالهة من الامور المعروفة والمألوفة في فترة حضارة بلاد الرافدين: "**ان توجيهات هكذا احلام دينية ذات كرامات توهب منوتكون كلماتها واضحةقبل الالهةوصريحة لذلك تم اعلان جوديا بواسطة هكذا احلام غامضة** "[33]

وفي نص اخر يذكر ((**ان جوديا... قد كوفيء من قبل الالهة... التي فسرت له كل ميزات وملامح الحلم**))[34]

يوضح النص رضا الالهة على الحاكم جوديا لأن طبيعة احلامه كانت مكشوفة، وكان سلوك جوديا عندما يتحاور مع الالهة ملفت للانتباه على نحو خاص، اذ تحلت جبهته بالتقوى والورع والتواضع.وهذا ما شرحه اوبنهايم في النص اعلاه.

بينما كان هناك رأي اخر للكاتبة سوزان أ. بتلر(Butler) هذا النوع من الاحلام على انه رسالة رمزية: وهو ذلك الصنف من الاحلام الذي سجل بشكل اساس ملاحم بلاد الرافدين وقد جاء في النص التالي:

((**اذ يظهر لمتلقين (حالمين) أبطال، ويكون الدافع والحافز لحشد وتأهيل الفعل او الاجراء. تلك الاحلام ذات الرسائل الرمزية ترافقها دائما تفسيراتها، والتي تأتي بدورها من اشخاص اخرين او الهة**))[35]

يوضح النص اعلاه صحت ما جاء بحلم جوديا، فبعد تلقيه الرسالة الرمزية من الاله ننكرسو في البحث عن الالهة المعروفة بتفسيرها للأحلام فقد توجه نحو الالهة الام كاتمدوك واخبرها عن حلمه وطلب منها العون والحماية وهو في طريقه الى مفسرة احلامه نانشة كما موضح في الأسطر(80–89):-

((حسنا علي ان اخبرها عن ذلك ! حسنا، يجب عليه اخبارها عن ذلك ! سوف اطلب منها الوقوف الى جانبي في هذا الامر. سوف اصطحب حلمي لوالدتي لأرويه لها ومن ثم اسأل مفسرة احلامي،صاحبة الخبرة، اختي المقدسة نانشة (Nanse)، لتكشف لي معنى الحلم))[36].

كما كان رأي الكاتب بلترالذي فسر هكذا نوع من الاحلام على انه نوع من الدعاية وعلى سبيل المثال يفسر حلم جوديا الدافع من وراء بناء المعبد حسب ما ذكر في الاسطوانة (A) كونه تلقى حلما غير مرغوب به من الاله ننكرسو، فسعى جوديا من اجل البحث عن المزيد من المساعدة فوضع سريره بجانب تمثال كاتمدوك وقدم الخبزوصب المياه الباردة ثم ذهب الى *الالهة كاتمدوك للصلاة والدعاء* منها [37] *وهذا ما اوضحه في الاسطر من اسطوانة جوديا* (52-63) التالي:-

((ياسيدتي، انجب طفل من قبل المقدسة آن، وذلك بأمر منها، الالهة المبجلة الماكثة في بلاد.... من مدينتها ! ياسيدتي، يا والدتي،انت من اوجد وأقام لكش،...))[38]. يبدو واضحا تقديم الصلاة للألهة كاتمدوك كانت من اجل الحصول على اشارة منها ثم يقومجوديا بزيارة نانشة، مفسرة الاحلام لكي تفسرله تلك الاشارة وهذا ما اوضحته الاسطر (12-13) في الاسطوانة(A)، من العمود الرابع:-

"انت مفسرة الاحلام الوحيدة بين جميع الالهة وانت ملكة الاراضي ايها الام عسى، مشكلتي لهذا اليوم هو الحلم أعطيني لحظة انتباه تسرني. فضلا عن تفسير الاحلام كانت تعمل على توجيهه وكيفية بناء او اعادة بناء المعبد، ولا سيما كانت كافة الاحلام متعلقة ببناء المعبد " [39]

ومن الجدير بالذكر لم تكن مناسبة الحلم عادية يتخللها حوار عادي، وانما جاء بسبب الشحة الكبيرة الحاصلة

المياه بالتحديد مياه الانهار نتيجة لذلك تأثرت المحاصيل الزراعية كثيرا وكانت البلاد مهددة بالمجاعة. هذا الامر حصل في عهد الحاكم جوديا سيد لكش ومن خلال النصوص التذكارية يذكر بأنه كان مشتتا وضائعا ولايدري بأية وسيلة يتمكن من استعادة زهو ومجد بلاده، وفي احد الليالي رأى حلما ؟ ونتيجة لهذا الحلم عزم على بناء واحدا من ابرز المعابد من اجل استعادة مجد بلاده.

ثالثا :- وظائف الالهة كاتمدوك:-

اوضحت النصوص الكتابية التي تم العثور عليها خلال التنقيبات الاثرية اهم الوظائف التي كانت تقوم بها الالهة كاتمدوك:-

1-الولادة:- من الوظائف المهمة التي اتصفت بها الهة الخصوبة والتكاثر كاتمدوك هي الولادة وقد اشير في عدة مصادر الى ان جوديا هو طفل كاتمدوك الوليد، وهذا يشير صلة جوديا الوثيقة بالالهة الرئيسية للكش، وهنا يقدم كاتمدوك على انها امه وقد اشار اليها في عدة نصوص تذكارية موضحا بأن الالهة هي من ولدته ثم يقوم بمدحها ويقدم لها الكلمات الجميلة ليعبر عن امتنانه للالهة التي وافقت ان تكون اما وابا لجوديا حتى منحته الهيبة والصولجان العظيم كما موضح في اسطر اسطوانة جوديا (64-67) التالي:

((انت من وضعتي مائي (المني) في رحمك، وولدتيني في المزار المقدس، كاتمدوك، ما اجمل اسمك المقدس))[40]

وفي نص اخر من اسطر الاسطوانة :- يذكر

((خادم ومحبوب الألهة كاتمدوك))[41]

كما اشار في نص اخر يدلل فيه عن صلته الوثيقة بالالهة العظام كما موضح ادناه:-

((الطفل المولولود من قبل الالهة كاتمدوك))[42]

كما اشير للحاكم كوديا في الاسطوانة في الاسطر (17-19)

"**الطفل المولود منقبل الالهة كاتمدوك**، الذي اعطى الهيبة والصولجان العظيم"[43]

2-الاهتمام بالحاكم:- ايضا كان احد وظائف الالهة كاتمدوك الاهتمام بالحاكم منذ اللحظة الاولى من الولادة وحتى تربيته ثم الاخذ بيده واختياره من قبل الالهة كملك واضفاء الشرعية على ملوكيته من قبلها وهذا ماورد في النص التالي :-

((جوديا حاكم لكش...))[44]

3- الحماية والتوجيه:-كانت احدى وظائف الالهة كاتمدوك الحامية الرئيسية لمدينة لكش،ولا سيما ان الحاكم جوديا امير لكش يصف في ترنيمته كيف انه قام بزيارة معبد كاتمدوك، قبل ان يتوجه بالسير الى نانشة، من اجل الحصول على تفسير لأحد احلامه فخاطب الالهة كاتمدوك على انها والدته ووالده ثم طلب منها حماية الهته المفضلة اودوغ(Udug) واياما(lama) واخذ يصلي ويدعوا الالهة لتقدم له الحماية وطلب منها ان ترسل معه "الروح الخيرة " والروح الحامية"، فتقبلت سيدته كاتمدوك دعواته وصلواته وتضرعاته والطقوس من الحاكم جوديا[45] وهذا ما اوضحه النص في الاسطوانة أ العمود الثالث والرابع :-

(52-63) السيدة الام، انت التي شيدت لجش

(64-67)لا ام لي انت أمي

لا اب لي انت ابي

انت يا من زرعت بذرتي في الرحم وجعلتني اولد في المصلى

في الليل انت سياجي الحامي من شوك الجمل، انت الى جانبي، انت...

(68-79) سوف اعرض حلمي امام والدتي

عسى، مفسرة الاحلام، التي تعرف جدا مايلائمني، عسى نانشة تكشف لي معناه.

ادعو منك ان تقدمي لي الحماية بواسطة يدك اليمنى التي تشبه النخلة بقوتها وعلوها ! انا ذاهب الى المدينة، لعل اشارتي تكون جيدة والمفضلة لدي.

(87-89)كان نداءه مسموعا[46]

اما في العمود الرابع فقد اكد النص قبول الالهة كاتمدوك صلاة الحاكم جوديا وذهابه الى الالهة نانشة من اجل تفسير الحلم.

(87-89) تقبلت سيدته من جوديا، تقبلت كاتمدوك المشرقة الزاهية منه الصلاة والطقوس[47].

ويبدو من الكتابات اعلاه ان الحاكم كوديا قد حصل على بركات وحماية الالهة قبل القيام برحلته الى معبد نانشة.

4-الحارسة: من الوظائف المهمة لكاتمدوك الحراسة،وفضلا عن حراستها للالهة فهي تحرس البشر وقد ذكر جوديا انه طلب من الالهة ان تحرسه وهو في طريقه للذهاب الى نكن(Nigin)[48]، وهذا ما اوضحه النص في الاسطوانة أ في العمود الثالث :-

(68-79) ياسيدتي كاتمدوك، اليد اليمنى المفضلة من يديك العظيمتين

الالهة ارجو منك ان يكون حارسك الودود قد سبقني في الطريق الذي انوي المسير فيه،
وتجعلي الارواح الودودة الخيرة ترافقني في المسير بأتجاه نكن،الجبل البارز من وسط الماء
ارجو ان يكون حارسك الودود قد سبقني في الطلريق الذي انوي المسير فيه، وتجعلي الارواح الودودة الخيرة ترافقني في المسير بأتجاه نكن، الجبل البارز من وسط الماء، الالهة الحارسة كاتمدوك، ننكشزيدا[49]**، وانكي، الجالس على عرشه الذي تغمره المياه**[50].

5-النصيحة: فقد قامت الالهة كاتمدوك بوظيفة اخرى،ولا سيما قامت بتقديم نصيحتها وتوجيهها الى الحاكم جوديا في الذهاب الى الالهة نانشة كي تقوم بتفسير حلمه فقد ورد بالاسطوانة رقم أ العامود السادس طالبا منها النصيحة[51]:

(14) بصفتي والدتك دعني اقدم لك النصيحة أأمل ان تأخذ بها[52]

6-الراعية : ومن وظائفها الاخرى انها تقوم برعاية شعبها وتمنحهم الحياة الطويلة وقد اوضح النص التالي موقف الالهة ورعايتها لحاكم لكش جوديا الذي اوجدته وقامت برعايته بعد ولادته.

(52-63)انتياسيدتي، ووالدتي مناوجدتني، لولا رعايتك لشعبها

لأصبحت مهجورة؛ والرجل الشاب الجديد الذي تنظرين اليه سوف يتمتع بحياة طويلة))[53]

7–المساعدة (وتقديم العون): وهنا كان للالهة وظيفة جديدة وهي تقديم يد العون الى الحاكم جوديا في بناء المعبد كما وصف في الاسطوانة أ

"**والدة لكش، المقدسة كاتمدوك، قامت بولادة طابوق المعبد..**"[54]

كما سعى الحاكم جوديا للحصول على مساعدة الالهة من اجل الحصول على اشارة منها للذهاب الى معبد الالهة نانشة في التوصل الى تفسير حلمه الاول فقدم لها الخبز والماء[55]. ويبدو ان الاله حصل على حماية ومساعدة الالهة كما حصل على بركات الالهة في تحقيق حلمه وسيره نحو الالهة نانشة لنفسير حلمه في بناء معبد الاله ننكرسو.

رابعا :– معابد الالهة كاتمدوك والقرابين والنذور والرثاء

ان العقيدة الدينية السائدة في الفكر العراقي القديم تضمنت بناء المعابد للالهة، لغرض الحصول على رضا الالهة واحلال البركة على مدينتهم وزيادة خيراتها، ما جعل الانسان او الحاكم يتمسك بالمحافظة على وصايا الالهة وتحقيق رغباتها،لاسيما هذا الامر بدا واضحا في عهد عدد من الملوك الذين اهتموا ببناء او اعادة ترميم المعابد اذ كان يقام في كل مدينة كبيرة معبد رئيس لعبادة الهة المدينة الحامية لها ولاسيما ان المعبد يمثل مركزا دينيا تقام فيه جميع الشعائر والطقوس الدينية من تقديم الصلاة والنذور والقرابين فضلا عن اهمية المعبد من الناحية الدينية فهو يعد مركزا اقتصاديا مهما منذ عصور فجر السلالات وحتى العصر البابلي الحديثوقد نال معبد الالهة كاتمدوك اهمية كبيرة، وان المقاطع التالية في الاسطوانة (A) (551–561) تصف عملية الترميم ذاتها، اذ لعبت مختلف الالهة ادوارا عملية جدا : **بنى انليل الاساس، نانشة** استكملت قراءة الطالع، اما كاتمدوك فقد قامت بولادة الطابوق الذي بدورها قامت باؤ برشه بزيت الارز (اشجار الارز). جوديا من جانبه عظم، كرم واغدق على المعبد (7) مرات، معلنا اتقان ورهبة ممتلكاته المختلفة.[56] ومن ثم وصف كل قسم وامتدح كما يلي : البعض صاحبها اوصاف فخمة والبعض منها تم وصله بمختلف الارواح او وحوش برية او اسطورية، فضلا عن ذلك ظهور الاسد في الاختام الاسطوانية الخاصة بالالهة كاتمدوك كان يحرس مدخل مزار الالهة كاتمدوك في عهد الحاكم جوديا وفي الوقت نفسه كانت رسمة الاسد موجودة على مسلة جوديا، اذ كان يجلس بجانب الاله [57]ايضا وضع فيه (6) مسلات، منقوشة مصنوعة من اللواح حجرية كبيرة **(والتي استغرقت تقريبا(2) عاما، أجل من العمل الجاد الدؤوب من الحصول عليها بالهيئة التي وضعت فيها) قد نصبت حول المعبد** [58].

ويبدوان جوديا كان له دور مهم في بناء معبد الالهة كاتمدوك،ومن المتعارف عليه في العراق القديم يكون من واجبات الحاكم خدمة الالهة وبناء معابد واقامة تماثيل الالهة ووضعها في مزاراتها وتقديم النذور والقرابين لها[59]، ويعد معبد الالهة كاتمدوك من اهم المعابد التي كرس الحاكمجوديا جهوده في بناءه او اعادة ترميم المعبد وكان موقع المعبد في اورو– ازاغا في لجش، وعد هذا المعبد الاكثر شهرة واهمية في مخططات الحاكم جودياوقد ترك لنا الحاكم كوديا نصوص كتابية في الاسطوانة فاء

اذ اشار الحاكم جوديا في هذه الاسطوانة التي نقشت على تمثالالالهة كاتمدوك الى بناء معبد للألهة كاتمدوك في لجش، ففي العمود الاول

(1-2) من اجل كاتمدوك ام لجش

(3-8) جوديا حاكم لكش رجل كاتمدوك، عبدك المحبوب، الذي جعل كل شي في نصابه.

وفي العمود الثاني يذكر:

(2-5) لغرض تشييد منزل كاتمدوك سيدته

(9-11) جوديا حاكم لكش كان عبدا ذكيا لسيدته (60)

اما العمود الثاني :- (1) الذي قامت كاتمدوك بولادته من (رحم) في مدينتها المحبوبة لجش في مزارها.

(2-5) لغرض تشييد منزل كاتمدوك سيدته، جوديا لم ينم

(6-11) جودياحاكم لكش كان عبدا ذكيا لسيدته

(12-15) رسم تصميما في سقيفة قالب الاجر وعند حفرة الطين جعله على راية (ننجرسو)

(16-19) ومزج طين الاجر في مكان طاهر (61)

العمود الثالث:

(1-2) نظف حفرة الاساس واشعل نار التطهير

(3-5)ورش الاسس بالزيت المعطر

(6-7) شيد منزلها في المدينة المشرقة في موقع طاهر

(8-9) صنع لها عرشها

(10-11) وصنع لها صندوقا الكنز البراق

(12-15) ولهذا وضعت الثيران تحت النير وجعلت الفلاح يقوم بالعناية بها على النير، والفلاح الذي يسوق الثيران قد عينه

(16-19) وجعلت الابقارالمعافاة تنجب العديد من العجول الجيدة وجعلت راعي الابقار يقوم بالعناية بها

العمود الرابع:

(1-4) جعلت النعاج المعافاة تنجب العديد من الحملان الجيدة وجعلت راعيها يقوم العناية بها

(5–8) جعلت الماعز تنجب كثيرا من الصغار وجعلت راعيها يقوم بالعناية بها

(9–13) جعلت الحمير السريعة حرة مع اناثها وجعلت راعي الحمير يقوم بالعناية بها.[62]

من خلال النصوص الكتابية التي عثر عليها على تمثال الالهة كاتمدوك والتي دونت على اسطوانات (A,B)، ان معبد الالهة حضي بمستوى عال من الفخامة في هندسة البناء وترف التصميم، ومن الجدير بالذكر ان الحاكم جوديا ذكر في كتاباته عنتكاثر الكائنات الحية المقصود بها (الحيوانات)، فبعد اكمال جوديا لعملية بناء الاساس امر جوديا بمضاعفة اعداد الماشية المهداة لأجل معبد والدته كاتمدوك وبما انها الهة الخصوبة [63]، يفترض ان تلك الكائنات الحية سوف تتكاثر داخل اسطبل مزارها اثناء عملية بناء معبدها الجديد وكما هو معروف ان عملية البناء ستستغرق وقتا زمنيا معينا،ويبدو واضحا ان الحاكم جوديا كان حكيما وذكيا في التقرب من الالهة والحصول على رضاها فقد بذل جهود كبيرة في بناء معبد الالهة محبوبته كاتمدوك وانفق مبالغ كبيرة،واهداءها قطعانا من الماشية والاغنام سوية مع الاشخاص الذين يقتادونها ويعتنون بها من الرعاة،هكذا اشارات تدلنا على ازدهار الدولة.اذ تقاسم الشعب مع حاكمه وكهنة المعابد ذلك الازدهار، ولذلك نعتجوديا بألقاب دينية عديدة منها لقب الحكيم في احد نصوصه :

((جوديا امير لكش صاحب الحكمة الواسعة العبد الذي تحبه سيدته))[64]

يوضح النص احد الألقاب الشخصية للحاكم جوديا الذي تحلى بالحكمة الذي مكنته من كسب ود ورضا سيدته كاتمدوك، فضلا عن لقب بطل الالهة كاتمدوك الذي ذكره في النص التالي:–

((جوديا امير لكش بطل الالهة كاتمدوك))[65]

كما وتلقب الحاكم جوديا بلقب الرجل العادل الذي احبه الهه الشخصي فذكرفي لالنص التالي:–

((جوديا امير لجش الرجل العادل الذي احبته الهه الشخصي))[66]

وقد اوضحت النصوص الكتابية اهمية الالهة كاتمدوك في مدينة لكش: من المعابد التي اعاد جوديا بنائها معبد الالهة كاتمدوك (Gatum– Dug) في مدينة جرسو الذي بني من قبل (اورنانشة)، وقد دمر من قبل (لوكال زاكيزي)، وقد اشار اليه جوديا في احدى نصوصه اذ جاء فيه:–

((ام لجش سيدته جوديا امير لجش معبد الالهة كاتمدوك مدينتها المقدسة بناها لها))[67]

يوضح النص اهتمام اورنانشة ببناء المعابد فقد قامت بتشييد معبد للأله ننكرسو وكذلك تشييد معبد الالهة المقدسة كاتمدوك.وفي نص اخر يذكر :–

((اور – نانشة ملك لكش، بن جونيدو، بنى معبد ننكرسو...،بنى معبد نانشة،بنى معبد كاتمدوك...))[68]

يوضح النص ان الحاكم جوديا قام بأعادة ترميم المعبد الذي بنته الالهة نانشة للألهة كاتمدوك بعد ان دمره لوكال زاكيزي، وهنا يثبت جوديا اهتمامه الكبير بالالهة الام كاتمدوك وعقيدته في الحصول على رضاها وبركتها. ومن اهم الطقوس التي كانت تقام في المعبد هي :-

1- الرثاء :- لقد جاء ذكر الالهة كاتمدوك ضمن المحتوى النصي الذي ينعى الدمار الذي حل بأور[69] على يد العيلاميون [70]، وقد تألف هذا المحتوى النصي من (436) سطرا قسم الى احدى عشر مقطعا شعريا مغنى، يفصل بينها ترنيمة مؤلفة من سطر او سطرين، اعيد تركيب النص الذي كان منقوشا على اثنان وعشرون رقيم طيني ولقية من القطع المتكسرة كلها اكتشفت في نفر (Nefar) عدى رقيم طيني واحد عثر عليه في اور ومن الجدير بالذكر يعود تاريخ كافة الرقم الطينية التي نقشت عليها هذه القصيدة الى الفترة المبكرة لما بعد السومرية، اي الفترة الواقعة بين سقوط سلالة اور الثالثة وبداية الحكم الكشي في بابل في حوالي النصف الاول من الالفية الثانية قبل الميلاد علما ان المقاطع الشعرية المغناة ترثي سقوط اور والخراب الذي حل بمعبد كاتمدوك وما يعود لها من ممتلكات ويرثى تلك الالهة ايضا [71]. وهذا ماذكرفي نص الاغنية الاولى التي ذكرت الالهة كاتمدوك وكما يلي :-

((لقد فقدت والدة لكش وهجرت (الاسطبل العائد لها)، حضيرة اغنامها (التي ذهبت) مع الريح؟ هجرت كاتمدوك، موطنهم لكش، وذهبت في مهب الريح))[72]

يوضح النص ان الالهة كاتمدوك فقدت اسطبلها ولا سيما ان كل اله له اسطبل خاص به يتلقى الهدايا من الحيوانات، ويبدو من النص ان الالهة سرق اسطبلها ثم يوضح النص ان الالهة هجرت موطنهم (لكش)، موطن من سكنها بعد ان تم سرقة نصبها او تهديمه بهذا لم يعد للالهة وجود، اذ ان وجود الالهة حسب اعتقادهم مرتبط بالحالة المادية لهذا الوجود اي يمكن رؤيته ولمسه فأن تعرض نصب الالهة للسرقة او التخريب يعد هذا الاله غير موجود.

2- التراتيل والصلاة:- تعد التراتيل من الفنون الادبية السومرية والبابلية قام بتأليفها الكتاب وقد تطورت عبر العصور التاريخية المختلفة حتى اصبحت فنا ادبيا متميزا، ان التراتيل الفت لتمجيد الالهة سواء الالهة الرئيسية او الثانوية وفي الوقت نفسه التراتيل تمجد الملوك والحكام كما تمجد المعابد كونها اماكن مقدسة ومخصصة لعبادة الالهة وممارسة الطقوس الدينية [73]، وكانت ترتيلة الحاكم جوديا التي كتبت على اسطوانتين من الطين خير مثال على ذلك. فقد تضمنت الاسطوانة (A)تشييد المعابد اما اسطوانة (B) فقد تناولت كل مايخص طقوس الصلوات وتأدية المراسيم والطقوس الدينية وتقديم النذور والقرابين التي تظهر تعظيم المعبد، وكانت الترتيلة التي ذكر فيها اعمال جوديا في تشييده لعدد من المعابد المهمة، ولاسيما معبد الالهة كاتمدوك التي شيد لها معبدها لا سيما كانت هذه العقيدة الدينية السائدة لدى فكر الانسان في العراق القديم الذين يعتبرون انفسهم اولاد الالهة كما اوضحه النص التالي :-

((انت يا من تحتلين المرتبة الأولى في السماء

انت الملكة، انت الأم المشيدة للجش

الشعب الذي تشمله رعايتك يزداد قوة

ان نظرة منك الى رجل تقي تزيد من عمره

لا أم لي انت أمي

لا أب لي انت أبي

انت يا من انبتني في المكان المقدس

يا من تحيطيني علما بما يجري من أمور

يا من بعثت الروح في ذاتي

تحت حمايتك وفي ظلالك

أشعر برهبة مقدسة

ولتكن روحك الطيبة دليلي

وليحرس ملاكك الطاهر طريقي))[74]

وفي نص تذكاري اخر للحاكم جوديا ذكر فيها الالهة كاتمدوك، اذ قام بتقديم الصلاة للالهة كاتمدوك بعد مناداتها والاستعانة بها من اجل منحه اشارة او علامة لغرض تفسير حلمه الذي رأه واول عمل قام به زيارة معبد باكارا(Bagara)، في مدينة لكش،لاجل بناء المعبد فقد صلى جوديا هناك ودعى مستعينا بالالهة كاتمدوك وفيما يلي السطر الذي ورد فيه ذكر الالهة كاتمدوك في هذه الترنيمة :-

((احتفل جوديا... في بيت باكارا(Bagara). جهز الحاكم سريره بالقرب من كاتمدوك

وقدم الخبز وسكب الماء البارد..ذهب الى المقدسة كاتمدوك ليصلي لها :" مولاتي،

ايتها الطفلة المولودة من آن(An) المقدس، ياصاحبة السلطة لأمرها، يا ألهة الكبرياء

يا مؤسسة لكش فليتك تنظري على شعبك وأناسك، لأن نظرتك تجلب الوفرة...."

لقد سمعت صلواته ؛ سيدته، المقدسة كاتمدوك، قبلت من كوديا صلواته ودعواته))[75]

3- النذورو القرابين :- هي هبات من مختلف المواد او تضحيات تقدم في المناسبات المختلفة وهي تعكس مشاعر الانسان واحساسه بالالهة وكان الانسان يقدم الهدايا الثمينة للالهة لأجل التقرب من الالهة،وان تقديم القرابين كان جاريا منذ عصور مبكرة من تاريخ العراق القديم وكانت تقدم النذور والقرابين من قبل الملوك والحكام وكذلك من الاهالي لأرضاء الالهة اذ كان في اعتقادهم ان تقديم النذور والقرابين سوف يطهر النفس من الذنوب التي ارتكبها وانها تحمي الانسان وتدفع عنه اعمال السحر والشعوذة وتطيل عمره وكانت الالهة كاتمدوك من الالهات التي قدم لها عدد من الهدايا الثمينة، وقد تم العثور من خلال التنقيبات على خرز منقوش، وختم من العقيق، وحلق (اقراط) من الذهب الذي تم اهدائه

للألهة كاتمدوك، كما تم اهدائها حجر اصغر من الرخام مصنوع على شكل خرزة مهدى الى الالهة كاتمدوك،فضلا عن الهبات التي قدمت للالهة من الخبز والماء من قبل الحاكم وديا [76]. كما قدم لها جوديا بعد اكماله بناء معبد الالهة كاتمدوك قطعانا من الماشية والاغنام سوية مع الاشخاص الذين يقتادونها ويعتنون بها من الرعاة كهدايا للمعبد [77].

ففي مدينة لكش كانوا يقدمون القرابين في الاعياد والاحتفالات المهمة فقط، ولا سيما ان توفرالاعداد الكبيرة من الغنم والماعز[78] في المدينة ومن الجدير بالذكر كان يقدم الى الاله الرئيس للمدينة الثيران والابقار والماعز والحمير ويحدد تقديمه في احتفالية الافتتاح للمعبد كما ورد في نص من العمود الرابع بعد ان تتم بناء معبد الالهة كاتمدوك قدم لها اعداد كبيرة من الحيوانات النعاج والماعز، ويبدوا ان تقديم القرابين هو الشعور بذنب ما ارتكبه وهذا الامر يتطلب ضرورة اختيار مادة القرابين التي سوف يقدمها للألهة، من الماعز والأغنام وبهذا ممكن ان يحقق رغبته في الحصول على رضا وبركة الالهة ورفع الذنب عنه وتقديم الحماية والمساعدة له.

ومن الجدير بالذكر قد تم العثور على احدى النصوص الملكية لأنتمينا الذي قد نقش على تمثال الكاهن دودو وكرسه لمعبد الالهة كاتمدوك.وقد اوضحت السطور من هذا النص:

" الى كاتمدوك

انتيمينا

انسي

لجش

القلب المختار

لنانشة

الامير الاكبر

لننجرسو

الأبن المولود

لكاتمدوك))[79]

الخاتمة:

لقد ارتبط الدين في حياة الشعب العراقي في العصور القديمة ارتباطا وثيقا في مختلف جوانب الحياة اذ كانت للمعتقدات الدينية اهمية كبيرة ولا سيما الهة لها الخلود والأستمرارية في منح الحياة للبشر مقابل خدمة الالهة وكسب رضاها فكان على الأنسان في العصر القديم ان يقدم لها جميع فروض الطاعة والولاء والتضرع لها في كل وقت حتى يحصل على رضاها وبركاتها.

1-عدت الالهة كاتمدوكمن الالهات السومرية الكبيرة والمهمة التي عبدت في مدينة لجش وهي من الالهات الأناث الذي كان لهم دور كبير ومهم في مختلف جوانب الحياة البشرية والحيوانية.

2- يبدوا ان مجمع الالهة كانت تسوده الألهة الاناث على اعتبار انهم ملكات سماوية مقدسة لدويلات العراق القديم.

3-لقبت الألهة كاتمدوك بألقاب مختلفة منها (ام لجش) وكذلك لقبت (مزب) في مرثية دمار اور، كما تلقبت بلقب (عجوز لجش).

4-تميزت الألهة كاتمدوك بنسبها اذ تعود لعائلة الهية مقدسة فكان والدها الأله (آن) رئيس المجمع الألهي في بلاد سومر وعدت ننخرساك اما لها وباؤ ونانشة وننازو اخوتها.

5-حظيت الالهة كاتمدوك بمكانة مهمة ومرموقة لدي الشعب في مدينة لجش ولا سيما بعد زواجها من الأله ننكرسوا.

6-عد اهم شرط في مسألة الاختيار الألهي (البنوة المقدسة)، لا سيما ان اختيار الحاكم في العراق القديم يكون احد ابناء الالهة التي تمتلك السلطة الدينية والدنيوية.

7- تضرع جوديا والتوسل الى الألهة كاتمدوك المستمر بأن تكون له اما وابا من اجل الحصول على شرعية القدسية الألهية

8- ذكرفي النصوص التذكارية التي تركها لنا جوديا اهم الوظائف التي تقوم بها الالهة من تقديم المساعدة والنصيحة والحماية والتوجيه والولادة والأهتمام بالحاكم وهذا ماقدمته الألهة كاتمدوك لحاكم لجش كوديا الذي مدت له يد العون والمساعدة في التوص الى تفسير حلمه الاول في بناء معبد الأله ننكرسو.

9- قام الحاكم جوديا بتشييد معبد للألهة كاتمدوك في مدينة لجش وقد وصفه من خلال النصوص التذكارية التي تركها لنا بشكل دقيق، كما واعاد ترميم المعبد الذي شيدته اورنانشة في لجش الذي اصيب بالخراب بعد الدمار الذي اصاب مدينة اور.

10- تمسك شعب العراق القديم بالعقيدة الدينية وبناء المعابد للألهة الحامية لمدينتهم، والتقرب من الالهة وتلبية جميع رغباتها، ومن الجدير بالذكر كان بناء المعابد يتم في المدن الكبيرة مثل مدينة لجش التي بنى فيها الحاكم كوديا معبد للالهة كاتمدوك.اذ يمثل المعبد مركزا دينيا مهما لدى سكان العراق القديم.

11- حظي معبد الألهة كاتمدوك ببناء فخم حسب ماوصفه جوديا من خلال النصوص المنقوشة على معبد الألهة كاتمدوك.

12- تميز حاكم لجش جوديا بحكمته في التقرب من الألهة كاتمدوك فقام ببناء المعبد لها وتقديم النذور والقرابين والصلاة بشكل مستمر والتضرع لها في كل الاوقات بالتالي سمعت الالهة صلواته لها وغمرته بعطفها وجعلته ابنا لها.

13- ذكرت الالهة كاتمدوك خلال رثاء مدينة اور والخراب الذي اصاب معبدها وقيام كوديا باعادة ترميم معبدها.

14- تقديم النذوروالقرابين من قبل الحاكم جوديا للألهة كاتمدوك يمثل تمسكه بالعقيدة الدينية السائدة لدى سكان العراق القديم في التقرب من الألهة.

Abstract

The Deity Gatumdag: Its Role and position in the Ancient Iraq Intillect

By Wasan Jasim Mohamed

In this research is dealing with one of the important Sumerian goddesses which was has great important effect on the religious life of the people of ancient Iraq. The goddess Gatumdag was the daughter of the mail goddess Ann, the deity of sky and the chief of the Sumerian pantheon. Gatumdag occupied an important role to her worshipper Gudea, the ruler of Lagash, who prayed from her to help him and also asked her to be her mother and father at the same time. According to that, the goddess Gatumdag responded to his prayers and gifted him life, protected him, and this goddess was doing several functions: the most important of them concerning and caring about the ruler since his birth day until being a strong ruler, able on running the country.

الهوامش:-

1-د. ادزارد، قاموس الألهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، ط1، دار مكتبة سومر حلب- السليمانية (1978م) ص.14

2-باقر،طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط2، شركة دارالوراقللنشر(2012م)،ص298؛

3- with Roots in the Abzu and crown in the Sky : Temple construction in Between Myth and Reality- Astudy of the Eninnu Temple of Gudea Cylinders as Diven House and cosmic link -(Anne RebekkaQiseth,University of Oslo, 2007.,p.31.

4- Jacobsen, the Sumerian King list (AS-11) Chicago 1939,p.95.

5- Krebernik, M., PieGotterl iste aus fara(ZA-76), 198,p.168.

6-With Roots in the Abzu and crown in the Sky(Anne,R.Q)., op-cit.,p.73.

7- Ibid.,p.74.

8- Blak,Green, Gods, demons and Symtols of Ancient Mesopotamia, London, 1992,p.14-132 ;Petter,Espak.The God Enki in Sumerian Royal Jdeolgy and Mythology,Tartu Univer,2010.,p.217.

كريمر،صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم،ترجمة الدكتور فيصل الوائلي،ط1، دار الوثائق ومكتبة البصائر –بيروت (2012م)،ص.185

9- رشيد، فوزي، ترجمات لنصوص سومرية ملكية، جامعة بغداد / كلية الاداب /قسم الاثار(1985م)، ص132.

10- جيرسو( ) :- وهي منطقة اثرية ذات مساحة كبيرة تعرف بقاياها الأن (تلو) تقع بالقرب من شط الغراف على بعد نحو (16) كم شمال شرقي مدينة الشطرة واجريت فيها الكثير من التنقيبات الأثرية في منها البعثات الفرنسية القديمة للمزيد ينظر :-

-Johansen,F.,Mesopotamia Copenhagen Studies in Assyriology,Vol.6,Copenhagen,1978,p.5.

باقر، المصدر السابق، ص .348

11-Eva Anagnostou-Laoutides and Michael B.charles.,Herodotus on sacred Marriage and Sacred Prostitution at Babylom, center Jnternational detude la religion grecque antiq, I December,2018,p.7.

12- رشيد، ترجمات لنصوص سومرية مصدر سابق،ص.148

13-Jeremy B, A., An Jllustrated Dictionary Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1992,p.86;

رشيد، ترجمات لنصوص سومرية مصدر سابق، ص183.

14- د.ادزارد، المصدر السابق، ص84.

15- اور :- من اشهر المدن الحضارية في جنوب العراق، تقع على بعد 15 كم جنوب مدينة الناصرية، وعلى بعد 365كم جنوب بغداد، وقد مثلت فترة انتعاش سياسي واقتصادي وعمراني، فقد ازدهر العمران فيها بشكل كبير ولاسيما في بناء المعابد،اذ شيدت المعابد الفخمة واقيمت الزقورات العالية، وكانت نهاية سلالة اور هي نهاية تراث السومريين السياسي على ايدي الاقوام الامورية (الجزية) للمزيد ينظر:-

قحطان،رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد(1987م)، ص253 ؛ سعيد، خليل، معالم من حضارة وادي الرافدين، ط1، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء (1984م)،ص46-47.

16- ادزرد، المصدر السابق، ص.84

17-Petter,E., the God Enki in Sumer ian Royal Jdeology and Mythology Tartu university, 2010.,p.217.
18-Jeremy, B,A.,op-cit.,p.86;

- ه.دى جينوك، تنقيبات تلو (عصر ماقبل سرجون)، ترجمة د.وليد الجادر، دار النشر باريس (1934)، ص65.

19- رشيد، ترجمات لنصوص سومرية مصدر سابق، ص .165

20-Craham, C., Eleanor, R,G.,Z, The Literature of Ancient Sumer,Oxford,2004.,p.46.
21-Jeremy ,B.Anthony,G.,op-cit.,p.86; Falkenstein,A.,Die Inschriften Gudean Von Lagas,Roma,1966,part.1.,p.72.

22- تل فارة :- وهي مدينة قديمة تعرف الأن بأسم فارا، تقع غرب مدينة اوما، جرت فيها تنقيبات اثرية واسعة وتم العثور على مجموعة مهمة من الأختام الأسطوانية التي يعود زمنها الى عصر فجر السلالات الثاني للمزيد ينظر:

باقر، المقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،مصدر سابق،ص298؛ رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، دار الحرية للطباعة – بغداد (1973م)، ص.155

23-رشيد، ترجمات لنصوص سومرية مصدر سابق، ص.167

24-With Roots in the Abzu Crown in the Sky(Anne,R,Q).,op-cit.,p.291.
25- Jeremy,B,.,A,G., op-cit.,p.86.

26-ادزرد، المصدر السابق، ص.136

27- نيسابا :- وهي من الألهة السومرية التي ورد ذكرها في قوائم تل(فارا)، الهة الكتابة والكتب فقد صورت على المنحوتات (تحمل بيدها قلما) وكان مركز عبادة الألهة نيسابا في مدينة اوما اذ عدت الألهة الحامية لها فضلا عن عبادتها في مدينة اريش التي تقع شمال اوروك للمزيد ينظر :-

Lick, Adictionary, p.138.

28- الطعان،عبد الرضا، الفكر السياسي في العراق القديم، دار الرشيد للنشر (1981م)،ص 441-442.

29-With Roots in the Abzu and crown the Sky(Anne.RQ).,op-cit.,p.75.
30- Franscis,M the Messianic feeding of the Massas university of Bamberg Press, 2012.,p.43.
31- Angela, Chapman., Gudea and the Gods : Jntersecting Policy and Prophcy, Volume 6/No.1, June, 2008.,p. 41.
32- Heather, Macumber., Angelic Jntermediaries, the Development of Revelalatory Tradition ,thesis of Doctor of philosophy, university ofst. Michaels College,2012., p. 55.
33- Angela,C., op-cit.,p. 42.
34-A. Leo Oppenheim "The Interpretarion of Dreams in the Ancient Near East with a Translation of an of an Assyrian Dream-Book," TAPS 46(1956), p.211.
35- Sally A.L., Mesopotamian Conceptions of Dreams and Dream Rituals, ed. Manfried Dietrich and Oswald Loretz (Munster: Ugarit-Verlag, 1998,p.18-9.
36 –Ezard,Diez Otto.,Gudea and his Dynasty, the Royal inscription of Mesopotamia, Early Periods, volume 3/1. Toronto Press,1997.,op.71.
37- Eva Anagnostou , L, M.,op- cit.,p.7.

38- Jeremy,Black.,Graham, Cunningham., Eleanor, Robson and GaBor,Zolyomi.,The Literature of Ancient Sumer,Oxford,2004.,p.46.
39- Edzard,D,O.,op-cit.,p.71.
40 –Jeremy,B., The Literature of Ancient Sumer, Graham C., Eleanor, R., Gabor,Z., Oxford,2004.,p.46.
41–Angela,C.,op – cit.,p.45..f.4
42-Studia Antiqua Et Archaelogica," Alexandru Joan Cuza"University of Jasi, faculty of History, Jnterdisciplinary Centre for Archaeohistorical Studies, no.252,2019.,p.243.
43 –Edzard,D,O.,op-cit.,p.42.
44 – Anne,R,Q., op – cit.,p. 33;

رشيد، ترجمات لنصوص مسمارية مصدر سابق، ص165.

45 – Ibid., p.76.
46 – Jeremy,B., op-cit.,p.47; Edzard,D,O.,op-cit.,p.148.
47- Ibid.p.148.
48- Ibid.p.7

49– ننكشزيدا(Ningiszida) :– وهو من الألهة السومرية (الهة العالم الأسفل)، لقب بعدة ألقاب وبحسب الوظائف التي شغلها فتلقب (بحامل كرسي العالم الأسفل) كما وتلقب (بالراعي) (سيد الحقل والمرعى)، وذكر في بعض الترانيم الألهية بصفته المسؤول عن وظيفة حمل العرش، وخادم الأرض الواسعة للمزيد ينظر:–

-Katz, P., the lmage of the Nether world in the Sumer sourees, London,3003, p.365-391;

– الماجدي، خزعل، الدين السومري، عمان(1998م)، ص82–83.

50- Edzard,D,O.,p.71.
51- Jeremy,B,A., op-cit.,p.86.
52-Edzard,D,O.,op-cit.,p.70.
53- Jeremy.B.,op-cit,p.46.
54- Ibid.,p.31. f.77.
55 - Angela, c., op-cit.,p.42.
56- Jra,Maurice.Price.,Notes on the pantheon of the Gudean Cylinders,Chicago, 20 April, 1900.,p.41.
57 –Leroy , E, F., op-cit.,p.52.
58- Anne,R,Q.,p.41.

59– باقر، طه، سلمان، علي،فاضل عبد الواحد، تاريخ العراق القديم، مطبعة ىجامعة بغداد (1980م)، ج2،ص .59

60-Dangin-F.T.,Cylindres De Goudea,Paris,1903 ,Premiere Partie.1 ,p.4-5
61-Edzard,D,O., op-cit.,p.70
62-Dangin-F,T,op-cit.,p9-8.
63-Edzard,D.O.op-cit.,p.69.
64-Ibid.,p.71-72;

– رشيد، ترجمات لنصوص سومرية مصدر سابق، ص18

65-Edzard,D.O.op-cit.,p.47.

66– رشيد، ترجمات لنصوص سومرية مصدر سابق، ص.165

67-Edzard,D,O.,op-cit.,p.116.
68- George , B., Royal inscriptions of Sumer and Akkad, London,1929,p.164.
69-.Pritchard.J,B.,the Ancient Near Eastern Texts,Relating to the Old Testament, S.N.Kramer:"Asumerian Lamentation., New Jersey,1969.,p.455,f.1.17.

70– العيلاميون:– هم اقوام استوطنت في بلاد عيلام ولم تكن اصولهم معروفة ولاينتمون من حيث الاصل والجنس الى الاقوام االهنداوربية، بل وضعهم بعض الباحثين ضمن مجموعة الشعوب التي تتحدث اللغة القوقازية، فقد بدء العيلاميون عدائهم على المناطق الوسطى والجنوبية من العراق منذ عهد السلالات الحاكمة في بلاد عيلام في الألف الثالث قبل الميلاد. للمزيد ينظر:–

-Alvarez-Mon,Javier,Gian Pietro Basello, Yasmina Wicks, The Elamite World,London,Routledge, 2018,p.203;

-Stolper,S.Carter,E., Elam Surveys of Political History and Archeology,Nerar Eastern Studies,Vol.25. Caifornia:University of California Press,1984,p.24.

71-Jra, M.P., Notes on the pantheon…, op- cit.,p.17.

72- Ibid.,p.17.

73- كريمر، صموئيل نوح، السومريون....المصدر السابق،ص291-292.

74-Edzard,D.O., op- cit.,p.71;

رشيد، ترجمات لنصوص سومرية مصدر سابق، ص19

75- Edzard,D.O.,op-cit.,p.69-71.

76- Vladimir,E.,the Identity of Gudea as a Cultural and Historical Problem,Sallaberger-Westenholz,1999.,p.37,

77- Leonard.w.King, M.A.,F.S-A., A History Sumer and Akkad,London, 1910.,p.271.

78-Ibid,p.271.

79-Sollberger,E.,On Two Early Lagas Inscription in the Iraq Museum in Sumer,Vol.8,1957,p.61.